مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع المراة والصحة والصحة الانجابية	ا لرقم
المصدر : الصحافة	موقع الواب :	البلد تونس
	التاريخ 19-05-2012	العدد و [ص]:

وفق دراسة حول التقصي المبكر لسرطان الثدي في تونس:

6,2% من النساء ..يرفضن العلاج!!

اكدت النتائج الأولية لدراسة ينجزها الديوان الوطني للاسرة والعمران البشري منذ شهر جانفي 2011 حول «جدوى التقصي المبكر لسرطان الثدي عبر الفحص السريري» ضعف المتابعة الطبية للمصابات على الرغم من اهمية النتائج المسجلة على مستوى الاقبال على الفحص السريري للثدي.

كما اشارت نتائج هذه الدراسة التي تندرج في اطار الاستراتيجية ا الوطنية للوقاية من السرطان وتم الاعلان عن نتائجها الاولية امس الخميس خلال ملتقى علمي نظمه بتونس الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري الى ان 6 فاصل 2 بالمائة من النساء رفضن العلاج وهو ما يستوجب جهودا اضافية للتوعية والتحسيس.

وتم خلال المرحلة الاولى للدراسة اكتشاف 61 اصابة بسرطان الثدي من بين 8244 امرأة (بين 35 و70 سنة) انتفعن بخدمات الفحص السريري للثدي داخل 10 هياكل صحية من الخط الاول تابعة لولاية اريانة.كما وقع خلال المرحلة الثانية اكتشاف 10 اصابات بورم معدل طوله 2 فاصل 3 صم من بين 3532 امرأة خضعت لهذه الفحوصات.

وشددت الدراسة على الارتباط الوثيق بين الجهود الرامية لمقاومة سرطان الثدي وعمل مختلف الاطراف المتدخلة والفاعلة في هذا المجال.

الكشف المبكر والاحاطة النفسية

كما ابرزت اهمية ادراج موضوع الفحص السريري ضمن الاستشارات الطبية وضرورة تعميم التجربة تدريجيا داخل كل مراكز الصحة الاساسية لدورها في عمليات التقصي المبكر لسرطان الثدي وبالتالي التخفيض من معدل انتشار الورم.

وتطرق المشاركون في اشغال هذا الملتقى العلمي الى الوضع الوبائي في تونس واهمية الكشف المبكر والاحاطة النفسية بالمصابات.

وحسب الاحصائيات الوطنية يمثل سرطان الثدي 30 بالمائة من مجمل اصابات السرطان التي تصيب المرأة اذ يتم سنويا تسجيل قرابة 2000 حالة جديدة.ويبلغ معدل اعمار النساء المصابات خلال عملية الكشف حوالي 50 سنة في حين تقدر نسبة النساء دون سن الخامسة والثلاثين المصابات بهذا الورم قرابة 9 بالمائة.

كذلك تراجع نحو 30 بالمائة من النساء المصابات العيادات الطبية ولديهن اعراض تعود الى اكثر من ستة اشهر يكون عندها معدل حجم الورم قد بلغ 4 صم وتجاوز مرحلته الاولى وانتشر خارج الثدي.

ويرى المختصون ان الكشف المتأخر عن سرطان الثدي يطرح عدة مشاكل تتعلق بتدني نوعية حياة المرأة المصابة وبصعوبة عملية العلاج نظرا لتقدم الاصابة وعدم استجابتها لمختلف الادوية وارتفاع تكاليفها.

وفي حالة الاصابة تكون الاحاطة النفسية بالمصابة هامة جدا حيث من الضروري تخفيف الضغط النفسي عنها ومتابعة العلاج دون انقطاع.

كما تم خلال الملتقى عرض الاستراتيجية الوطنية للوقاية من سرطان الثدي الرامية الى التشجيع على التقصي المبكر للمرض قصد اكتشاف الورم السرطاني في مراحله الاولى اي حينما لا يتجاوز حجمه 2 فاصل 4 صم.

ولبلوغ هذا الهدف تم التركيز على تدعيم جهود التوعية والتثقيف من خلال الاعتماد على تقنية الاتصال عن قرب وعلى الحملات الاعلامية والتعبئة الجماهيرية.

كما تتضمن هذه الاستراتيجية توفير الفحص السريري للثدي مرة واحدة كل سنة والفحص الماموغرافي مرة كل سنتين للنساء اللاتي تتراوح اعمارهن بين 40 و69 سنة بالاضافة الى تكوين ورسكلة 80 في المائة.